

٧ - إن هذا الكتاب عندما عرفته بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، كان مقطوع النسب .

إذ جاء بأول ورقة منه : بأنه لبعض المحققين من المتأخرين . كما جاء بفهرس المكتبة عن المؤلف : أنه غير معروف .

وهذا الأمر من عدم معرفة المؤلف - بالإضافة إلى جودة الكتاب وأهميته فى موضوعه - يغرى الباحث باستكناه المجهول لمعرفة المؤلف . ففى ذلك مطمح لكل باحث .

وبعد أن عرفت المؤلف نتيجة للبحث والتفتيش ، انضف إلى كل ماتقدم داعيان دفعاتى دفعا إلى الماضى قدما فى تحقيق الكتاب بعد أن مرت بى أيام من التردد فى سبيل تحقيقه بتأثير خاطر : ماذا عسى القارئ أن يقرأ كتابا لا يدرى من صاحبه ؟

وهذان الداعيان هما :

٨ - إن المؤلف - وهو : الفاكهى - نحوى مكى ، من كبار النحاة فى زمانه . فخطر لى خاطر : أن أحاول - فى بحث قادم - الوقوف على نصيب منطقة (الحجاز) من علم النحو ، ومدى مساهمتها فى هذا الميدان . إذ قد استقر فى أذهان الدارسين للنحو أن منطقة الحجاز خلّو من هذا العلم ، عاطلة من شرف المشاركة فيه . فبدأ لى : دراسة هذا الموضوع ومعالجته منذ بكرة الزمن .

٩ - إن المؤلف - كما ذكرت - نحوى مكى ، وإن الكتاب قد عرفته بالمدينة المنورة . فرغبت فى أن يكون لى عمل وثيق الصلة بهاتين المدينتين المقدستين ، مهوى أفئدة المسلمين - احتسابا للأجر عند الله ، وذخرا لى فى الآخرين ، ورجاء لدعوة صالحة بعد أن يتقطع ما بيننا وبين الأحياء من أسباب .